آليات الانتقال من اللغة الإنشائية الوصفية إلى اللغة العلمية الواصفة لدى الباحثين المبتدئين – المهارات والتقنيات –

د : صفية بن زينة
جامعة الشلف

ملخص البحث : تواجه الباحث عند مباشرته البحث في مراحله الأولى صعوبة توظيف المعلومة وفق اللغة العلمية المطلوبة التي تفرضها تقنيات البحث ووسائله المختلفة ؛كون اللغة هي الحامل لأفكار الباحث تجاه المتلقي ،ومعنى ذلك أن لغة الباحث في البحث العلمي ينبغي أن تتصف بخاصية العلمية الأكاديمية و التي من شأنها أن تمنح محتوى الخطاب قيمة أكثر، إذا توفرت مواصفاتها بنسبة معتبرة، كما قد تفقد الخطاب قيمتَه إذا نقصت أو انعدمت هذه المواصفات.
لذلك تسعى هذه المداخلة الموسومة بـ " آليات الانتقال من اللغة الإنشائية الوصفية إلى اللغة العلمية الواصفة لدى الباحثين المبتدئين – المهارات والتقنيات- " إلى تحديد مفهوم اللغة العلمية باعتبارها أداة الباحث ،وفيم تتجلى خصائصها ،وكيفية تطبيق آلياتها وتفعيل عناصرها بشكل متناسق.

Abstract: The researcher faces at the beginning of the research in its early stages the difficulty of employing the information according to the scientific language required by the research techniques and its various means; the fact that the language is the recipient of the researcher's ideas towards the recipient, meaning that the language of the researcher in scientific research should be characterized by the academic Which would give the content of the speech more value, if the specifications are considered to be a significant percentage, and the value of the speech may be lost if these specifications are lacking or not.
Therefore, this intervention, entitled "The Mechanisms of Transition from Descriptive Constructional Language to the Scientific Language Described to Beginner Researchers - Skills and Techniques", seeks to define the concept of scientific language as a tool of the researcher and to demonstrate its characteristics and how to apply its mechanisms and activate its elements in a consistent manner.

نص المداخلة :

مقدمة: تؤدي اللغة بشقيها الشفوي والكتابي دورا حيويا في عملية الاتصال في جميع مجالات الحياة وبمختلف المستويات ، وما زاد من أهميتها أنها صارت مركز الدراسات الإنسانية في عالمنا المعاصر ،كما قال محمود السيد: " إذ إنها تحظى باهتمام علماء متعددي التخصصات ، ولم يعد الاهتمام بها مقتصرا على اللغويين والتربويين وحدهم ، وإنما انتقلت العناية بها إلى عالم وظائف الأعضاء والطبيب المختص بالجهاز العصبي وعالم الصوتيات وعالم الطبيعة والمهندس الكهربائي وعالم النفس وعالم الاجتماع وعالم الرياضيات "[1].ويتطلب منا هذا التوجه من حيث العناية باللغة في مختلف ميادين المعرفة وفقا للأغراض الكثيرة والمتنوعة التي يسعى الباحث لأجلها ، وهي تستدعي متطلبات الكتابة التي توافق المستوى والنشاط الذي يقوم به في بحثه ، وتزداد هذه الكتابة تعقيدا وصعوبة بتشعب الأهداف والغايات التي يعمل الباحث على تحقيقها .

إذ يواجه عدد من الباحثين صعوبة في إدراك المعنى من (اللغة العلمية) ولاسيما الباحثين المبتدئين. وقد يزداد الفهم لديهم أكثر حينما يكتشفون من خلال مختلف تقنيات البحث ووسائله، أن أهم عنصر ينبغي التركيز على مقتضياته هو التواصل بـ (اللغة العلميةّ) في مجال البحث العلمي؛ ومعنى ذلك أن التعبير اللغوي في المقال العلمي ينبغي أن يتصف بخاصية العلمية، مما يمنح محتوى المقال قيمة كبرى، إذا ما توفرت معالم (اللغة العلمية) ومواصفاتها بنسبة معتبرة، وقد تفقد المقال ذاته القيمة نفسها إذا ما قَلّت هذه المعالم أو انعدمت هذه المواصفات. وفي هذا الصدد قال ابن خلدون (ت 808 هـ): " واعلم أن الخط بيان عن القول ، كما أن القول والكلام

بيان عما في النفس والضمير من المعاني فلابد لكل منهما أن يكون واضح الدلالة. "[2] وهذا القول يؤكد على ضرورة وضوح القول والكتابة كي يحصل التفاهم ،ويظهر في تعريف ابن خلدون إدراكه للجانب النفسي للإنسان في عملية الكلام أو في تأدية الفعل الدلالي . وواضح أن ابن خلدون تفطن منذ نهاية القرن الثامن الهجري إلى ما يعرف بقواعد الكتابة مؤكدا على ضرورة الإحاطة بالألفاظ ودلالاتها على المعاني الذهنية وحصر تحصيل تلك المعاني .

وليس بعيدا عن هذا المعنى ما جاء عند فاردیناند دي سوسير اللغوي الغربي الشهير أن اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار ، وهي حامل المفهوم أو التصور الذهني ، وأكد أن : " الكلمات ليست سوى صورة سمعية ،وأن العلامة اللسانية أو الدليل هي التأليف بين التصور الذهني concept والصورة السمعية image acoustique [3]".

ماهية اللغة العلمية :

ومما يجب الاهتمام به هو أن اللغة العلمية تمثل إحدى الأدوات المهمة التي يكون الباحث قد تلقاها في مختلف مراحل الدراسة والتحصيل، وعليه فالمقصود من مصطلح البحث العلمي هو اكتساب هذه الأدوات بعد فهم وظيفتها وتمثل أبعادها، ثم العمل على تطبيق آلياتها وتفعيل عناصرها بشكل متكامل ومتداخل يهدف إلى تماسك محتوى المقال العلمي بكل مكوناته وعناصره أولا، وقيام تواصل متين بين الباحثين ثانيا، فهي الأداة الأساس ولكن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل فقط، بل هي أداة للتأثير والتعبير عن مخزون الأفكار، وعن إدراك المتكلم لما حوله ومن حوله. ومن ثم فقد أولى الإسلام عناية كبرى بضرورة ضبط اللغة، وتخير ألفاظها، والحذر في استخدامها، وقد بين الله لنا أهمية هذا الأمر، فقال: " وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ".سورة البقرة : الآية 154.

وقال: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ " سورة البقرة : الآية 104.

إذ تبين الآيات الدقة في استخدام الألفاظ، ومن الخطأ القول: لا مشاحة في الاصطلاحات، فاللفظ هو الوجه الظاهر، وهو دليل التواصل، وهو الدليل الذي نستطيع من خلاله الوصول إلى مرامي الآخرين.

فهذه الآيات تحثنا على ضرورة استخدام اللفظ الدقيق المناسب، فمن شأن ذلك أن يسهم في إيجاد تواصل فعال وبناء إيجابي، وأن يكون تأثيره إيجابيا في الآخرين. فالخلاصة أن الآيات الكريمة ترشدنا إلى أمر مهم وهو: (استخدام لغة واصفة).

ومن منطلق أن الباحث لا يكتب إلا من موقع اللغة كونها مصدرا للفكر الحقيقي بوصفها " تستمد كيانها من تفاعل اللغة مع اللغة ، وملاعبة اللغة اللغة ، ورفض اللغة للغة ، وذوبان اللغة في اللغة ، بل فناء اللغة في اللغة ، بل ميلاد اللغة من اللغة ... إنه المستحيل الذي لا يُنتجز إلا باللغة ، والمحال الذي لا يسعه إلا حيز اللغة [4]".

ويعد مرتاض اللغة مادة حية وأداة ضرورية للتعبير ، في قوله : " اللغة مادة على ما فيها من حياة نابضة ، هي في الوقت نفسه ومن كثير من المناحي ، مادة ميتة كامنة في الذاكرة إن شئت ، وقابعة في بطون المعاجم إن شئت، وجاثمة بين أسطار المجلدات إن شئت أيضا، وإنما الذي يمنحها حركة وحياة ونبضا ، ويحملها على النشاط الدلالي ذلك العنصر الرابع ذلك الشخص الذي يُدعى في معجم النقد المؤلف في حال ، والقارئ في حال أخراةٍ ، ولكن هذه المادة الحية الميتة ، الساكنة المتحركة ، الناطقة الخرساء ، معا ، لا يجوز أن يكون بدونها ، بناء أسلوبي في عالم الإبداع [5]". فهو يهدف إلى أن القارئ يشارك الباحث في بلورة دلالة ما يكتبه سواء نص أو مقال بأسلوب خاص .

خصائص اللغة العلمية :

تتلخص خصائص اللغة العلمية في العناصر التالية: المصطلح والمعجم والتركيب.

1. المصطلح:

من المتفق عليه أن المصطلح وحدة لغوية معينة قد تواضع العلماء على اصطلاحه فيما بينهم، وذلك بالوقوف على محتواه الدلالي وصيغته اللفظية. ولذلك ينفرد كل مجال علمي بمصطلحاته الخاصة، كونه علم مستقل بموضوعه وبمنهجه. ولهذا يفقد المصطلح قيمته العلمية حينما يوظف في مجال علمي لا ينتمي إليه أصلا." إن بعض المصطلحات ذات علائق شديدة بمصطلحات أخرى لدلالتها على معان متقاربة أو متعاكسة ، فيجب علينا أن نلاحظ جميع هذه المصطلحات دفعة واحدة لكي نحصل على تناسب بينها من جهة ، ولكي لا تتخصص كلمة مقابل أحد المصطلحات في حين أنها قد تكون أليق وألزم للدلالة على غيرها من جهة أخرى[6] ". فالمقال اللساني مثلا نجده يوظف مصطلحات خاصة كالدال والمدلول ، اعتباطية الدليل ، خطية الدال ، الفونيم ، المونيم ، البنوية ،الاستغراقية ، التوزيعية ، المظاهر الطفيلية ، الحدس اللغوي ، التوليدية التحويلية ، البنية السطحية ، البنية العميقة ... وغيرها من المصطلحات اللسانية ، غير أن الأمر ليس بهذه الدقة اللامتناهية، إذ يمكن أن يَستورد علم ما مصطلحا من علم آخر، وفي هذه الحال يخضع المصطلح المستورَد إلى تعديل معين في محتواه الدلالي لكي ينسجم مع وظائف مختلف الآليات التي أُضيفت إليها ويتلاءم معها . كما أن انتقال المصطلح بين العلوم في البحث العلمي يُلزم بضرورة احترامه – المصطلح - أثناء توظيفه من حيث لفظه ودلالته؛ بمعنى آخر إذا اقتضى التعبير استعمال مصطلح واحد عدة مرات في فقرة واحدة أو أكثر، وفي صفحة واحدة أو أكثر، فينبغي ألا يفهم من ذلك خلل في الأسلوب واضطراب في العبارة، لأن المصطلح مبني بناء صناعيا، ومن ثم لا يحق للعالم التصرف في معناه، كما لا يجوز للباحث، ولاسيما المبتدئ، التصرف في لفظه. وبالتالي نستنتج، من خلال الممنوع عن الباحث في أمر المصطلح ، أن المصطلح لا مرادف له.

2. المعجم :

يعد المعجم اللغوي أساس التواصل في البحث العلمي ، ولهذا فإن مجال الإبداع الفني والبحث العلمي يستعملان معجما لغويا ، ويختاران منه ما يوافق حاجات كل واحد منهما.

وبالتالي يكون الغرض من المعجم العلمي مجموعة من الوحدات اللغوية التي يرجع مدلولها إلى المقال العلمي بمبادئه النظرية العامة وأسسه العلمية المتداولة. وللتوضيح أكثر، فإن معالجة مسألة ما تستلزم أن توضع في إطار بحث علمي معين، نحو المقال اللغوي ،أو المقال الصحفي أو السياسي، أو الفني أو غيرها من المقالات التي تقوم على تصورات مختلفة وتُدرس بمناهج متباينة ؛ وإلى جانب ذلك ينبغي أن نستحضر، في خطوات الدراسة استدعاء المعجم العلمي بصورة خفية في كل مقال بحسب تخصصه. إذ لا تتوقف اللغة الواصفة عند حدود اختيار كلمات من المعجم ورصفها فحسب ، بل يؤكد رولان بارت أنه " إذا لم يكن للكلمات سوى معنى واحد هو المعنى المعجمي ، وإذا لم تأت لغة ثانية لبلبلة وفك رقبة (يقينيات القول) فإنه لن يكون هناك أدب ،ولهذا فقواعد القراءة ليست هي قواعد المعنى الحرفي ،وإنما قواعد التلميح : إنها قواعد لسانية ، لا قواعد فيلولوجية[7]". وهكذا نستشف أن المقال العلمي بصفة عامة يعبر عن هويته بجملة من القرائن النصية يطلق عليها مصطلح المعجم العلمي. وهي مجموعة من الألفاظ المعجمية تحمل مدلولا علميا، يجب أن يُضاف إلى المعجم اللغوي.

3. الجملة :

إن الباحث الذي يتمكن من المعجم العلمي ويزاوجه بمعجمه اللغوي يجد نفسه قد خضع تلقائيا إلى ضوابط الخاصية الثالثة من خصائص اللغة العلمية ممثلة في الجملة. ذلك أن أهم خاصية تتصف بها الجملة في اللغة العلمية هي الابتعاد بصفة كلية عن استعمال المعاني المجازية والصور البلاغية نحو التشبيه والاستعارة والكناية وغيرها من العبارات الفنية التي غالبا ما تستعين بموجهات بلاغية. وبما أن الجملة تركيب بسيط بين وحدات معجمية فينبغي على الباحث أن ينتبه كل الانتباه إلى مكونات عباراته اللغوية، ويحتاط كل الاحتياط من أن ينساق إلى إغراءات الصور البلاغية في اللحظة التي يصوغ فيها جملا وعبارات، يُفترض أنها تعبر عن الفكرة التي يود إيصالها إلى المتلقي. ويراد من سلوك الاحتياط والانتباه هو قيام الباحث منذ

البداية بإجراء منهجي يخضعه إلى اتباع مقومات توظيف المصطلح المناسب واستعمال المعجم العلمي المضبوط والدقيق. وهكذا تصبح خاصية الجملة في اللغة العلمية ضابطا جامعا لمختلف الضوابط العلمية التي يعترف بها البحث العلمي ويدعو إلى ضرورة الأخذ بها.

وعليه فإن البحث العلمي يحرص على أن تكون الجملة خالية تماما من الصور البيانية والتعابير الفنية بهدف الضبط والدقة والوضوح في لحظة التواصل بين العلماء والباحثين، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان التواصل مباشرا، حيث تنعدم فيه فرص تأويل "العبارة / النص" في المقال العلمي إلى فهم معان أخرى غير مرغوب فيها أصلا. ولهذا يتوجب على المرسل الباحث أن يحرص كل الحرص على ألا يجد المتلقي نفسه في ما يشبه هذه الوضعية التواصلية. ومن ثم فإن الجملة بدورها كفيلة بتوحيد المرسل الباحث والمرسل إليه في مقال واحد بمدلول موحد.

ولتطبيق هذا التصور فإن كل باحث، له إجراءات وتقنيات يلتزم بها بحسب مجال بحثه، وذلك بتتبع الخطوات الآتية:

- يقوم أولا بقراءة أي كتاب معترف بقيمته العلمية، قديما كان أم حديثا مناسبا والتخصص الذي يشتغل ضمنه الباحث.
- ثم يأخذ فقرة، أو صفحة، أو بابا من الكتاب نفسه ويقسّم نصوصها إلى جمل مستقلة .
- يفحص مكونات كل جملة على حدة من أجل ضبط:
- المصطلح المستعمل .
- وحدات المعجم العلمي وإحصائِها.
- حضورُ المقومات البلاغية وغيابها في لغة الكتابة إذ " يجب أن تكون منجزا يوجد قبل وجود النص ؛ أي قبل كتابته وقذف الحياة الفنية في أجزائه ؛ المركب منها ، وهي القرافيمات (les graphèmes) ، أو الحروف والمونيمات(les monèmes)،أو أدنى الألفاظ دلالة ؛ أي الحاملة لوجهين مزدوجين دال ومدلول ،ثم الجمل ، أو ما يسميه الألسنيون بالسانطاقمات (les syntagmes) ؛ وهذه اللغة تتشابه بالنسبة لقطبي التبليغ معا[8] ". حيث يسلط عبد ملك مرتاض عدسة المكاشفة على نوعية اللغة من مدخل تحليلاته البلاغية ؛ذلك أن " المواد اللفظية العامة التي تشكل البيت كبيت ، بعد أن لم يكن إلا كلمات جوفاء في بطون المعاجم ، أو في أجواف الإنسان ، وهذا الإطار هو الذي يتميز فيه الشعر الجميل من الشعر السخيف ... والجمال لا يأتي من عنصر واحد ، بل من عناصر كثيرة التأمت ،وكونت هذه القطعة الجمالية الخالدة[9] ".
- يتبع ما سيكتشفه بعد أن يقتنع به . لأن وجود لغة علمية واصفة في مقابل لغة إنشائية ، يمنح العدول شرعية الحضور والممارسة ؛ عبر تجلياته المختلفة صوتا ،ونحوا ، ودلالة ، وبلاغة ،" إلا أنها – أي هذه الانحرافات – لا تشكل منهجا ، وطريقا ثابتا يمكن من خلاله رسم صورة معينة ، يتحقق من خلالها جمال التعبير ،وفنية الأداء[10] ".

وتكاشف اللغة الواصفة بناء الدلالة من منطلق إدراك الباحث بأنه " يُبين عبر أثره رسالة ، لا يجهل أنه يعمل من أجل متلق ، إنه يدرك أن المتلقي يؤول الأثر / الرسالة ، مستغلا كل الغموضات، ولكنه يشعر أنه غير مسؤول عن هذه السلسلة التواصلية [11]." حيث يتجلى بوضوح البعد التداولي للغة.

واللغة الواصفة لغة اصطناعية (langue artificielle) تعمل على وصف اللغة الطبيعية (langue naturelle) بحيث تكون ألفاظ اللغة الواصفة نفسها مع ألفاظ اللغة الطبيعية الخاضعة للتحليل ، ولكن الفرق بينهما هو أن النحو يلعب دورا في تميّز هذه اللغة ،واختلافها عن تلك من خلال كفاءة وطريقة كل مستعمل للغة ،ومنها مثلا اللغة النحوية حيث يسعى العالم اللغوي إلى كشف كيفية اشتغال اللغة ، ويقصد اللغة المعجمية ، فينتهي إلى القول إن كل لغة لديها إمكانية أن تكون لغة واصفة ،و المقياس الذي يثبت ذلك هي حين توظف الكلمات من قبيل : يعني ، يدل ، يريد القول ...[12]".

وقد يتضح ذلك إذا اقترحنا المتن التمثيلي التالي على الباحث المبتدئ [13]:

فمثلا عندما يتطرق للحديث عن المبدأ يقول : (من مبدإ...، المبادئ العامة...،)

- الفرضية (على افتراض...، لنفترض...، بناء على الفرضية...،)
- التصور (نتصور الموضوع...،)
- المفهوم (ما يفهم...، يرتبط ذلك بمفهوم...،)
- النتيجة (نستنتج...، من نتائج ذلك...، قد ينتج...،)
- الملاحظة (ما يلاحظ من...، تؤدي بنا هذه الملاحظة إلى ...،)
- الوصف (معالجة وصفية...، يصف النص الظاهرة...،)
- التصنيف (يشير النص إلى صنفين:..، تنتمي الظاهرة إلى صنف..، يصنف النص..)
- التفسير(قد لا يفسر الأمر إلا بمبدإ...، وتجد الظاهرة تفسيرها في...،)
- البناء (بناء على الاستنتاج السابق...، كثيرة هي أشكال البناء نظري...،)
- التأسيس (إن أساس المصطلح هو مبدأ الاتفاق بين الجماعة العلمية...، لم تكن الأسس العلمية التي انطلق منها هذا التأويل قوية...،)
- الاقتضاء واللزوم (يقتضي هذا التحليل إدخال معيار...، ويلزم عن هذا الفهم أمران اثنان:...،)
- الوظيفة (لم يكن توظيف آلية المقارنة دقيقا...، فقد وظفنا في قراءة المتن الآليات التالية:...،)
- الاستدلال (ودليل ذلك...، وللاستدلال على ما ذهبنا إليه نستحضر المثال التالي...،)
- التجربة (لا بأس من تجريب هذه القراءة...، أوصلتنا هذه التجربة إلى...،).

ويقول رولان بارت في هذا الصدد : " إذا شَطَرنا اللغة إلى شريحتين إحداهما تعلو على الأخرى، فإننا لا نفعل شيئا سوى اللجوء إلى لغة واصفة[14] ". " فلا بيئة ،و لا زمان ، ولا مؤثرات ولا هم يحزنون ، وإنما هو نص مبدع نقرؤه ، فهو الذي يعنينا ،وهو الذي ندرسه ، ونحلله بالوسائل العلمية ،أو الوسائل الأقرب ما تكون من العلم[15] ".

مقومات المقال العلمي : نسبة إلى العلم، والعلم هو المعرفة المنظمة سواء من ناحية الشكل أو الصورة اللفظية التي تصاغ فيها المادة العلمية أو المضمون الفكري الذي يمثل عناصر المقال .

أهم مقومات المقال العلمي: ضرورة الالتزام باللغة العلمية شكلاً، والفكر المنطقي مضموناً، مع الدقة في صوغ العبارة صياغة تعتمد الألفاظ الحقائق، وتبتعد عن استخدام الألفاظ المجازية والمحسنات الكلامية. وكذا الوضوح في الأداء، والابتعاد عن الغموض ، كما ينبغي الاقتراب من ذهن المخاطب بالأسلوب _قارئاً كان أو سامعاً_ قدر الإمكان.

ولأن المقالات العلمية تعد وثائق ينجزها باحث الدراسات العليا سعياً للحصول على درجة علمية معينة، وتشمل أبحاث ودراسات ونتائج تحليل يقوم بها ، فإنها تتطلب القدرة والمهارة العالية على التفكير والتحليل واتباع خطوات البحث العلمي بدقة، والقدرة على حل المشكلات.

ضوابط كتابة المقالات العلمية :تتطلب كتابة المقالات العلمية المهارة العالية في شكلها العام وحتى مضمونها وطريقة صياغتها، لذلك هي محكمة بعدة قواعد وضوابط منها :

- تكون العناوين الرئيسية بحجم خط أكبر وأغمق من العناوين الفرعية .
- استخدام اللغة الفصيحة عند كتابة المقال ، كما يجب أن يكون الباحث حريصا على استخدام لغة عربية فصيحة وأن تكون اللغة سليمة خالية من الأخطاء فلا تكون الكلمة ناقصة الحروف ولا يكون خلل في معنى العبارات.
- يجب الحرص على وضع الحركات على الكلمات التي قد يكون فيها لبس، ومن الأشياء التي يجب الحرص على وضعها هي علامات الترقيم.
- يجب مراعاة ترقيم الصفحات.
- إذا كان المقال يتوفر على أشكال أو رسوم بيانية أو جداول أو صور يجب ترقيمها والإشارة إليها بشكل متسلسل في متن المقال، حيث يكتب الرقم تحت الشكل.
- عنوان المقال: (اسم الجامعة-اسم الكلية -اسم الباحث)
- مقدمة تليق وتتناسب مع مضمون المقال وأهدافه فالمقدّمة بمثابة تحفيز وشد الانتباه فلا يجوز منها الإطالة فتكون مملة، ولا يجوز القصر فتكون لغتها موجزة وغير مفهومة فيجب أن تدمج بين شرح الغرض مع عدم الإطالة ويجب أن تكون الصياغة سليمة وملفتة للانتباه. فمن خلالها

يستطيع الباحث إثبات براعته في كيفية مقدرته على لفت انتباه القارئ وجذبه لقراءة المقال كله، فيجب أن تحمل المقدّمة في طياتها رسالة تشويقية لأهمّية هذا المقال . فالمقدّمة هي التي ستعكس واجهة البحث .

- ملخص المقال : وهو أساسي إذ يشرح كل ما يتعلق بالبحث بشكل بسيط وغير مفصل .
- قائمة المراجع والمصادر.

خاتمة : تساعد اللغة العلمية الواصفة كل مستعمل للغة على الوصول إلى صياغة المفهوم عن طريق وصفه ،كما أن موضوع اللغة يتماشى مع المنهج ، لأن لكل منهج مصطلحاته الخاصة به ، واللغة الواصفة مجال واسع لأنها بالإضافة إلى اتخاذها من اللغة المعجمية مادة خام تلجأ إلى تحويرها وجعلها أكثر فاعلية بإضفاء الباحث أو مستعمل هذه اللغة لمسته الخاصة فإنها مجال للانفتاح على مختلف الدلالات ، وبهذا فاللغة الواصفة ، هي حديث اللغة عن اللغة، مع تدخل اللمسة الذاتية لكل باحث لا يمكن أن تنجز بعيدا عن بنية إبداعية معينة مدعّمة بالكفاءة اللغوية .

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابن خلدون : المقدمة ، تحقيق : أحمد حامد الطاهر ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ط1 ، 2004.
2 - رولان بارت : النقد والحقيقة ،ترجمة وتقديم إبراهيم الخطيب ، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، الدار البيضاء ، ط1، 1995.
3 - رولان بارت : التحليل النصي ، تطبيقات على نصوص من التوراة والإنجيل والقصة القصيرة ،ترجمة : عبد الكبير الشرقاوي ، دار التكوين ، دمشق ، 2009.
4 - عبد الملك مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1983.
5 - عبد الملك مرتاض : النص الأدبي من أين ؟ وإلى أين ؟ محاضرات ألقيت على طلبة الماجستير في الأدب العربي للسنة الجامعية 1980 – 1981 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983.
6 - عبد الملك مرتاض : القصة في الأدب العربي القديم ، دار مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، ط 1 ، 1986.
7 - عبد الملك مرتاض : القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي ، تجليات الحداثة ، معهد اللغة العربية وآدابها ، وهران ، ع 4 ، 1996.
8 - عبد الملك مرتاض : في نظرية النقد ، متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ،ورصد لنظرياتها ، دار هومة الجزائر ، 2005.
9 - عبد الملك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دار هومة ، الجزائر، ط 1، 2010.
10 - محمود السيد : طرائق تعليم اللغة للأطفال ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، المؤتمر السنوي السادس ،لغة الطفل والواقع المعاصر ، دمشق ، 2007.
11 - مختار عطية : التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2005 .

المراجع الأجنبية :

12F . Desaussure , cours de linguistique generale , p 98.
- 13Jean Dubois et autres , Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage ,larousse, p 301.

شبكة الانترنيت :

http://alabbass.blogspot.com/2011/05/blog-post_17.html

[1] محمود السيد : طرائق تعليم اللغة للأطفال ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، المؤتمر السنوي السادس ،لغة الطفل والواقع المعاصر ، دمشق ، 2007، ص 2.
[2] ابن خلدون : المقدمة ، تحقيق : أحمد حامد الطاهر ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ط1 ، 2004 ، ص 508.
[3] F . Desaussure , cours de linguistique generale , p 98.
[4] عبد الملك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دار هومة ، الجزائر، ط 1، 2010 ، ص 5.
[5] عبد الملك مرتاض : في نظرية النقد ، متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ،ورصد لنظرياتها ، دار هومة الجزائر ، 2005، ص 161.
[6] السعيد بوطاجين : الترجمة والمصطلح – دراسة في ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1، 2009، ص 17.

[7] رولان بارت : النقد والحقيقة ،ترجمة وتقديم إبراهيم الخطيب ، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، الدار البيضاء ، ط1، 1995، ص 61.
[8] عبد الملك مرتاض : النص الأدبي من أين ؟ وإلى أين ؟ محاضرات ألقيت على طلبة الماجستير في الأدب العربي للسنة الجامعية 1980 – 1981 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983، ص 22.
[9] عبد الملك مرتاض : القصة في الأدب العربي القديم ، دار مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، ط 1 ، 1968، ص 83.
[10] مختار عطية : التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2005 ، ص 65.
[11] عبد الملك مرتاض : القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي ، تجليات الحداثة ، معهد اللغة العربية وآدابها ، وهران ، ع 4 ، 1996، ص 27.
[12] Voir :Jean Dubois et autres , Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage ,larousse, p 301.
[13] متاح على الموقع الإلكتروني : http://alabbass.blogspot.com/2011/05/blog-post_17.html بتاريخ 21/01/ 2018 عل التوقيت 00:33 .
[14] رولان بارت : التحليل النصي ، تطبيقات على نصوص من التوراة والإنجيل والقصة القصيرة ،ترجمة : عبد الكبير الشرقاوي ، دار التكوين ، دمشق ، 2009 ، ص 83.
[15] عبد الملك مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1983، ص 7.